

المطبوعات الفلسطينية — ثم يتولى هذا المركز مهمة اصدار الببليوغرافية الوطنية الفلسطينية على اساس علمية مدروسة بحيث تشمل على جميع الانتاج الفكري الفلسطيني وبحيث تصدر في فترات منتظمة ومحددة . ولن يتسع المجال هذا الحديث عن الببليوغرافية الوطنية الفلسطينية ذلك ان هناك دراسة مطولة سوف تقوم حول هذا الموضوع ، وسوف نحاول نشرها باذن الله .

٢ - في مجال الببليوغرافيا الموضوعية الفلسطينية : حيث يقوم هذا المركز باصدار الببليوغرافيات المناسبة حول فلسطين كموضوع عام او قضية سياسية الى جانب اصدار ببليوغرافيات اخرى في مجالات فلسطينية متعددة كالادب الفلسطيني ، والاقتصاد الفلسطيني ، والفنون الفلسطينية وغيرها . ويجب ان لا يقتصر عمله على اعداد الببليوغرافيات وانما يتعدى ذلك الى اعداد الكشافات التحليلية للدوريات الفلسطينية ، ونشرات الاستخلاص والترجمة الفلسطينية وغيرها ، وكافة الاعمال التوثيقية التي يمكن الاستفادة منها في مجال القضية الفلسطينية .

وهنا لا بد ان اشير الى ان من واجب مركز الابحاث بمنظمة التحرير ان يتولى مهمة القيام بمسؤولياته كمركز ببليوغرافي فلسطيني فهو يتحمل الى جانب مهمته الرئيسية كمركز للبحث والاعلام في مجال القضية الفلسطينية ، مسؤولية القيام بالخدمات التوثيقية والببليوغرافية المتعلقة بفلسطين والقضية وقد اشرنا في فقرة سابقة الى ان مركز الابحاث يهدف الى تكوين مكتبة متخصصة بهذه القضية وتوثيقها ونضيف هنا الى ان المركز يحرص على اصدار منشورات ببليوغرافية تفيد القارئ في هذا المجال فقد اصدر حتى الان اربعة اعمال ببليوغرافية ويشرف حاليا على اصدار عملين آخرين ، اما الاعمال التي اصدرها فهي : ١ - أصدر المركز عام ١٩٧١ قائمة ببليوغرافية للقضية الفلسطينية في المجلات الثقافية العربية ١٩٤٨ - ١٩٧٠ (سلسلة حقائق وارقام - ٢٨) - ٢٠ - اعد احد الباحثين وهو السيد نهر سرحان قائمة ببليوغرافية عن الفولكلور الفلسطيني وقد نشرت في احد اعداد مجلة شؤون فلسطينية عام ١٩٧٤ . ٣ - اصدر عام ١٩٧٣ قائمتين ببليوغرافيتين عن

المصادر المتوفرة بمكتبات هذه المدينة اي أن نهارس هذه المكتبات ومقتنياتها كانت من المصادر الرئيسية التي تم الرجوع اليها للحصول على المواد والمصادر اللازمة .

خاتمة : بعد هذا العرض الشامل للاسس والجوانب التي تقوم عليها الببليوغرافية وبعد أن بينا أهم الملامح والمميزات التي تتصف بها ، فإن النتيجة التي لا بد ان نصل اليها هي ان استمرار صدور هذه الببليوغرافية على شكل ملاحق في فترات محددة ومنتظمة يعد أمرا حيويا وهاما ، وقد أوضح المؤلفان في مقدمة الببليوغرافية أنهما يتويان اصدار ملاحق لها كل خمس سنوات، غير انهما لم يذكرا ما اذا كانا سيسيران على نفس الاسس التي سارا عليها في الببليوغرافية السابقة أم لا . والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه هنا هو : هل يستطيع المؤلفان بالفعل الاستمرار في اصدار ملاحق كل خمس سنوات بجهودهما الفردية ام أنهما سيتوقفان عن متابعة اصدار الملاحق التي وعدا بها لاي سبب من الاسباب؟ ان الجواب على هذا السؤال واضح ومحدد ، وهو ان استمرار صدور ملاحق الببليوغرافية كل خمس سنوات اعتمادا على مجهودات فردية دون رعاية او مساندة من جانب هيئة ببليوغرافية او مركز ببليوغرافي فلسطيني أمر لا يمكن التاكيد منه، ذلك ان الجهود الفردية قد تتوقف لاي سبب من الاسباب فهي لا تتصف بصفة الاستمرارية في العمل على العكس من الجهود التي ترعاها او تشرف عليها هيئات معينة ، فهذه لا تتوقف الا اذا ارادت الهيئة ان توقفها . وبذلك فهي تتصف بصفة الاستمرارية . ومن هنا تأتي الحاجة الى وجود مركز ببليوغرافي فلسطيني يتولى مسؤولية القيام بكافة المهام الببليوغرافية على الصعيد الفلسطيني وذلك في مجالين رئيسيين .

١ - في مجال الببليوغرافية الوطنية الفلسطينية : حيث يقوم باصدار قانون لإيداع المطبوعات الفلسطينية التي تصدر عن المؤلفين الفلسطينيين بغض النظر عن مكان صدورهما واللغة التي نشرت بها — وهذه مهمة لا بد من ان يقوم بها مركز الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتباره المؤسسة الفلسطينية الوحيدة التي تستطيع اتخاذ الخطوات الضرورية لاصدار قانون لايسداع